إرشاد الاخيار إلى تعليم الوضوء والصلاة وآداب الدعاء ومهمات الاذكار

بِسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ

الحمد لله رب العالمين ، أشهد أن لا إله إلا هو وليّ الصالحين ، وأشهد أن محمداً صلّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلّم عبده ورسوله ، وبعـــد :

فهذه نبذة مختصرة لتعليم الوضوء والصلاة للمبتدئ على طريقة السؤال والجواب ، ويتلوها شيء من آداب الدعاء ، وفضل الذكر ، وأهم أذكار اليوم والليلة ، نسأل الله تعالى أن ينفع بها المسلمين وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، ويتقبلها منّا أنه هو السميع العليم.

أولا : صفة الوضوء

س: ما هو أوّل شيء أبدأ به إذا أردت الوضوء ؟

ج : إذا قمت إلى الصلاة ، وأردت الوضوء ، فابدأ أوّلاً بالنيّة ، وهي أن تنوي بقلبك أن تتوضّأ للصلاة ، أو تنوي رفــع الحدث .

س: وكيف تكون النية ؟

ج : تكون النية بالقلب ، ولا يتلفّظ بها اللسان ، بمعنى أن تستحضر بقلبك أن غسل هذه الأعضاء ، هو وضوء لفعل الصلاة ، أو لرفع الحدث ، وليس للتبرّد ، أو للتنظف مثلا ، واعلم أن هذه النية تأتي تلقائيا في الغالب ، ولا تحتاج منك إلى تكلّف استحضارها مادمت قائما للصلاة .

س: وما معنى الحدث ؟

ج : الحدث هو كون الإنسان على وصف في بدنه يمنع من الصلاة ، مثل أن يكون قد أخرج ريحا ، أوقضى حاجته ، ولم يتوضأ بعـدُ للصلاة .

س : ثم ماذا أفعل بعد النية ؟

ج : تُسمِّى اللهَ تعالى قائلا (بسم الله) .

س : وكيف أصنع إن كنت في موضع يكره فيه ذكر الله تعالى كالحمّام ؟

ج : تسمى الله في نفسك بلا تلفظ بلسانك ، ويكفي إن شاء الله تعالى .

س : وماذا لو نسيت التسمية ؟

ج : التسمية تسقط بالنسيان ، فإن نسيتها صح الوضوء ، ولا يجب عليك إعادته .

س : ثم ماذا أصنع بعد التسمية ؟

ج : تغسل كفيّك ثلاثا ، ثم تتمضمض بإدخال الماء إلى الفم ، وتدويره فيه ثم تمجُّه لتخرجه منه ، ثم تستنشق الماء بإدخاله داخل الأنف بجذب النفس قليلا ، ثم تستنثر ، بمعنى تخرج الماء من الأنف بدفعه بالنفس خارجاً ، حتى تغسل داخل الفم والأنف .

س: هل يكون غسل الفم والأنف بالمضمضة والاستنشاق والاستنثار بغرفة واحدة ، أم بغرفتين اثنتين ، واحدة للفم ، وواحدة للأنف ؟

ج : السنة أن يكون بغرفة واحدة تأخذ بعضها في الفم ، وبعضها تستنشقه بالأنف ، وإذا فعلت بغرفتين أجزأ وصح .

س: ثم ماذا بعد المضمضة والاستنشاق ؟

ج : تغسل وجهك من منابت الشعر أعلى الوجه إلى الذقن ، ومن الأذن إلى الأذن بما فيه البياض الذي بين الأذن والعارض ، وتغسل ظاهر اللحية فقـــط ، إلا إن كانت اللحية خفيفـــة ، ويُرى الجلـــــد من تحتهـــا ، فتغسل ظاهرها ، وما تحتها أيضا.

س: ثم ماذا بعد غسل الوجه ؟

ج : تغسل يديك مع مرفقيك ، بحيث تستوعب جميع العضو بمرور الماء عليه ، ثم تمسح جميع ظاهر الرأس من حد الوجه ، إلى ما يسمى قفا ، ومنه البياض الذي فوق الأذنين ، والافضل أن تمر بيديك من مقدم الرأس إلى القفا ، ثم تقبل من القفا إلى مقدم الرأس ، وأما ما استرسل من الشعر زيادة على ما فوق الرأس فلا يجب غسله ، وبنفس الماء الذي مسحت به الرأس ، تكمل فتمسح الأذنين ، باطنهما وظاهرهما ، بإدخال السبابتين في الصماخ ، وأما الإبهامان فتمسح بهما ظاهر الأذنين ، فعن ابن عباس (أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه ، وأذنيه ظاهرهما وباطنهما) رواه الترمذي وصححه .

س: ثم ماذا بعد مسح الرأس ؟

ج : تغسل الرجلين غسلا كاملا ، مع الكعبين والعقبين ، والكعبان هما العظمان اللذان في أسفل الساق ، فلكل قدم كعبان بارزان على الجانبين أسفل الساق ، والعقب هو آخر شيء القدم من الخلف .

س: كم مرة أغسل كل عضو من هذه الأعضاء .

ج : يكفي مرة واحدة ، والأفضل ثلاث مرات ، إلا مسح الرأس فيكون مرة واحدة .

س: هل هناك سنن أخرى يستحب فعلها ؟

ج: نعم ما تقدم كلّه واجب ، ويستحب أن يزيد المتوضىء تخليل اللحية الكثيفة ، أما الخفيفة التي يرى الجلد من تحتها فقد تقدم أنه يجب غسل ما تحتها ، لكن الكثيفة يغسل ظاهرها فقط ، ويستحب مع ذلك تخليلها بأن يدخل يده المبللة بالماء داخلها كالمشط .

ويستحب أن يبالغ في الاستنشاق إلا إذا كان صائما، لئلا يدخل الماء إلى الجوف .

ويستحب أيضا تخليل الأصابع بأن يدخل أصابع اليد بين أصابع القدمين ويخلل ما بينها بالماء.

ويستحب أن يقول بعد الفراغ : أشهد أن لاإله إلا الله ، وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، قال النبي صلى الله عليه وسلم (من قالها بعد الوضوء فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء) رواه مسلم 0

ويستحب أن يكون مستحضرا بقلبه أنه في عبادة لله تعالى من أول الوضوء إلى آخره ، فانه بذلك يعظُمُ ثوابه ، وتكثر حسناته .

س : وماهي نواقض الوضوء ؟

ج : نواقض الوضوء هي : خروج الريح ، والبول ، والغائط ، وزوال العقل بإغماء أو نوم ، ومس الذكر بدون حائل ، وأكل لحم الإبل 0

س : هل يجب الإستنجاء بمعنى غسل الذكر والدبر قبل كل وضوء ؟

ج : لايجب إلا إذا قضى حاجته ببول أو غائط ، فمن أخرج ريحا أو استيقظ من النوم ، ولا يحتاج إلى فعل البول أو الغائط ، فله أن يتوضأ بلا غسل ذكره ودبره 0

س: من استيقظ من النوم هل يدخل يديه في الإناء مباشرة ليتوضأ ؟

ج : من استيقظ من نوم الليل خاصة ، لا يدخل يديه في الإناء حتى يغسلهما ثلاثا خارج الإناء أولاً ، وهذا الغسل ليس من الوضوء ، وانما يكون بعد الاستيقاظ من نوم الليل فقط وقبل الوضوء ، قال الرسول صلى الله عليه وسلم (إذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يديه قبل أن يدخلهما في الإناء ثلاثا ، فان أحدكم لا يدري أين باتت يده) رواه مسلم

س : ما هو الحديث الوارد في صفة الوضوء ؟

ج : عن عثمان رضي الله عنه أنه دعا بإناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرات فغسلهما ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه إلى المرفقين ثلاث مرات ، ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرات إلى الكعبين ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا) متفق عليه
ثانيا : صفة الصلاة

س: ما هو أوّل شيء أبــدأ به إذا أردت الصلاة ؟

ج : أول شيء هو النية ومحلّها القلب، ولا تتلفظ بها بلسانك ، ومعنى النية أن تستحضر في قلبك أنك تريد الصلاة ، وتعينّها بقلبك إن كانت فريضة الوقت ، أو نافلة ، أو صلاة الكسوف مثلا ، أو صلاة جنازة ، فتتذكر بقلبك قبل أن تكبّر تعيين الصلاة التي تريد أن تصلّيها .

س : ثم ماذا بعد النيّة ؟

ج : أوّل شيء تفعله بعد النية أن تستقبل القبلة ، وأنت منتصب قائما ، إلا إن كنت مريضا عاجزا عن القيام فلا بأس أن تصلّى جالسا ، فان لم يستطع المصّلى أن يصلّي جالسا ، فإنّه يصلّى مضطجعا، ويستقبل القبلة بوجهه .

س : ثم ماذا أفعل ؟

ج : ثم ترفع يديك حذو منكبيك ، أو إلى فروع أذنيك مكبرا قائلا (الله أكبر)، ولك أن ترفع ثم تكبر ، أو تكبر ثم ترفع ، واجعل يديك ممدودتين مضمومتي الأصابع ، واستقبل بكفيك القبلة ، ، ويجب أن تسمع نفسك تكبيرة الإحرام ، أو تحرك لسانك بالحروف على الأقل ، ولا يكفي أن تمررها على قلبك فحسب.

س : ثم ماذا أفعل ؟

ج : ثم تضع كفك اليمنى ، على ظهر كفك اليسرى والرسغ والساعد ، على صدرك ، بحيث تكون الكف اليمنى منبسطة ، بعضها على ظهر الكف اليسري ، وبعضها على رسغ اليسرى ، وبعضها على أول جزء من الساعد ، أو إن شئت فاقبض باليمنى على اليسرى .

س: وأين يكون موضع بصري ؟

ج : ثم ترمي ببصرك إلى موضع سجودك ، ولا تلتفت ، ولاترفع بصرك إلى السماء ، فإنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، زجر عن رفع البصر إلى السماء في أثناء الصلاة .

س : ثم ماذا أقول ؟

ج: ثم تقرأ دعاء الاستفتاح وهو (سبحانك اللهمّ وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك) ، ومعنى جَدُّك أي سلطانك وملكك ، أي تعالى سلطانك فلا يماثله ، ولا يعلو عليه سلطان .

ثم تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ، فتقول (أعوذ بالله من

الشيطان الرجيم) أو (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) .

ثم تقول (بسم الله الرحمن الرحيم) .

س : ثم ماذا أقرأ ؟

ج : ثم تقرأ الفاتحة ، بجميع حروفها ، ويجب عليك إخراج الحروف بطريقة صحيحة ، فإن اللّحن فيها إذا كان يغيّر المعنى يبطلها ، فتبطل الصلاة ، ولاتصح الصلاة بدون قراءة الفاتحة في كل ركعة منها .

ثم تقول آمين بعد قراءة الفاتحة ، سواء كنت إماما ، أو مأموما ، أو منفردا ، لكن إن كنت مأموما فلا تسبق بها الإمام ، بل قلها معه .

س : ثم ماذا أقرأ بعد الفاتحة ؟

ج : ثم اقرأ بعد الفاتحة سورة ، أو ما تحفظ من القرآن ، وقراءة سورة كاملة ولو قصيرة أفضل ، وإذا كنت في الركعة الثالثة والرابعة لصلاة رباعية ، مثل الظهر، أو العصر ، أو العشاء ، فاقرأ الفاتحة فقط ، وكذلك في الركعة الثالثة لصلاة المغرب ، وإذا أردت أن تزيد بعد الفاتحة قراءة سورة ، فلابأس أن تفعل ذلك أحيانا .

س : ثم بعد القراءة ماذا أصنع ؟

ج : ثم اركع رافعا يديك ، كما رفعتهما في أول تكبيرة دخلت بها الصلاة قائلا (الله أكبر) ، فإذا انحنيت راكعا ، فضع كفيك على ركبتيك قابضا عليهما ، وفّرج أصابعك ، وباعد عضديك عن جنبيك ، وابسط ظهرك لا تجعله محنيا ، ولاتقوّسه ، لكن اجعله مستقيما منبسطا ، واجعل رأسك في مستوى الظهر حياله ، لا تخفضه إلى أسفل ، ولاترفعه إلى أعلى ، واطمئن في ركوعك حتى تستقر الأعضاء ، وقل سبحان ربي العظيم وبحمده ، أو سبحان ربي العظيم ، مرة على الأقل ، وثلاث مرات أفضل ، وكلما زدت فهو أفضل ، إلا إذا كنت إماما ، فلا تشق بطول الركوع على الناس .

وان شئت زد على قولك (سبحان ربي العظيم) هذا الذكر : (سُبّوح قدّوس ، ربُّ الملائكة والروح) أو (سبحان ذي الجبروت ، والملكوت ، والكبرياء ، والعظمة) ، ولا تقرأ القرآن في الركوع ، ولافي السجود .

س : لكنيّ إن كنــت في صلاة الجماعـــــة ، فباعدت عضـــدي عن جنبي قد يتأذى جاري في الصف ؟

ج : إن كنت في صلاة الجماعة ، وخشيت أن تؤذي جارك فلا تفعل في الصلاة ما يؤذيه ، وإن كنت منفردا فاجتهد أن تفعل من السنن ما تقدر عليه.

س : ثم ماذا أفعل بعد الركوع ؟

ج : ثم ارفع رأسك من الركوع حتى تعتدل قائما ، ويرجع كل عظم إلى موضعه ، ارفع حتى تعتدل قائلا (سمع الله لمن حمده) ، فإذا اعتدلت قائما ، فارفع يديك كما رفعتهما أول دخولك الصلاة ، وكما رفعتهما عندما أردت الركوع ، وقل (ربنا ولك الحمد) ولا تزد (والشكر) فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقلها هنا ، وإن شئت فزد على قولك (ربنا ولك الحمد) هذه الزيادة (ملء السماوات وملء الأرض ، وما بينهما ، وملء ما شئت من شيء بعد ، أهل الثناء المجد ، أحق ما قال العبد ، وكلنا لك عبد ، اللهم لامانع لما أعطيت، ولامعطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد) رواه مسلم .

واحذر أن تخل بهذا الركن، وهو الإعتدال قائما ، وعليك أن تطمئن فيه ، ذلك أن من سجد قبل أن يعتدل قائماً لم تصح صلاته.

س : وكم مرة أرفع اليدين مع التكبير في الصلاة ؟

ج : رفع اليدين في الصلاة في أربعة مواضع : عند تكبيرة الإحرام ، وعند الركوع ، وعند الرفع منه ، وعند القيام من التشهد الأول كما سيأتي بعد قليل .

س : ثم إذا فرغت من القيام بعد الركوع كيف أسجد ؟

ج : ثم اسجد مكبّراً ، وانزل على ركبتيك أولاً ، ثم يديك ، وضع في سجودك جبهتك ، وأنفك ، وراحة يديك ، وركبتيك ، وأطراف قدميك على الأرض ، أي ضع بطون أصابع الرجلين على الأرض ما استطعت، ولا يصح السجود إلا إن كان بجميع هذه الأعضاء ، فكانت كلها موضوعة على الأرض .

واعتدل في السجود لاتضم جسدك إلى بعضه ، فارفع بطنك عن فخذيك ، ولكن لاتمد جسدك مداً ، واجعل سجودك معتدلا بين هذا وهذا ، وابعد عضديك عن جنبيك، وارفع ساعديك عن الأرض ، لاتبسط ساعديك على الأرض ، واجعل كفيك على الأرض في محاذاة المنكبين، مستقبلا بأصابعهما القبلة ، مضمومة الأصابع ممدودة نحو القبلة ، واجعل أصابع قدميك مثنية إلى اتجاه القبلة ،لاتمدهما منبسطتين إلى عكس اتجاه القبلة .

س : وهل يجب الاطمئنان في السجود كما يجب في الركوع ؟

ج : نعم يجب الإطمئنان في السجود بأن تستقر هذه الأعضاء على الأرض ، ويقول المصلّي (سبحان ربي الأعلى) أو (سبحان ربي الأعلى وبحمده) يقولها مرة على الأقل ، وإذا قالها ثلاثا فهو أفضل ، وكلما زاد فهو أفضل مالم يكن إماما ، فليتجنب أن يشق على النّاس ، وان شئت قل مع ذلك (سُبّوح قدّوس ، ربُّ الملائكة والروح) أو (سبحان ذي الجبروت، والملكوت ، والكبرياء ، والعظمة) ، ولا تقرأ القرآن في السجود ، وأكثر من الدعاء ، فانه موضع يستجاب فيه الدعاء .

س : ثم ماذا أفعل بعد السجود ؟

ج : ثم ارفع رأسك من السجود مكبراً ، واجلس حتى تطمئن جالساً ، وصفة الجلوس أن تفرش قدمك اليسرى وتجلس عليها ، وتنصب قدمك اليمنى وتثنى أصابعها نحو القبلة ما استطعت ، وهذه الهيئة تسمى الافتراش ، واجعل يدك اليمنى على فخذك اليمنى ، ويدك اليسرى على فخذك اليسرى ، ويجب الاطمئنان في هذا الجلوس ، بحيث يستقر المصلى جالسا مطمئنا ، فلا تستعجل في العودة إلى السجود الثاني ، قبل أن تجلس هذه الجلسة بين السجدتين مطمئناً .

س : وماذا أقول في هذا الجلوس ؟

ج ـ تقول (رب اغفر لي ، رب اغفر لي) وكلما زدت فهو أفضل ، وإن زدت هذا الدعاء : (اللهم اغفر لي ، وارحمني ، واهدني ،

واجبرني ، وعافني ، وارزقني ، وارفعني) فهو أفضل .

ثم كبّر واسجد السجود الثاني على صفة الأوّل ، ثمّ كبّر وانهض قائما ، معتمدا على ركبتيك ، وإن شئت أن تجلس جلسة خفيفة قبل النهوض فلا بأس ، فإذا اعتدلت قائما للركعة الثانية ، فافعل فيها مثل ما فعلت في الأولى ، فإذا رفعت رأسك من السجود الثاني من الركعة الثانية مكبراً ، فاجلس للتشهد .

س : وكيف أجلس للتشهد ؟

ج : اجلس كما تجلس بين السجدتين ، افرش قدمك اليسرى واجلس عليها ، وانصب اليمنى واجعل أصابعها مَثنيّة باتجاه القبلة ، وضع كفك اليسرى على الفخذ اليسرى وركبتها ، والكف اليمنى على الفخذ اليمنى ، واقبض بالإصبع الصغرى والتي تليها من اليد اليمنى ، فاجعلهما إلى باطن كفك اليمنى كهيئة القابض ــ أي اقبض من اليمنى الخنصر والبنصر ــ وحلّق بالوسطى مع الإبهام حلقة ، مشيراً بالإصبع السبابة إلى القبلة ، وإن قبضت بكل الأصابع إلا السبابة تشير بها فحسن ، واقرأ التشهد وهو (التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لااله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) أو (وأشهد أن محمداً رسول الله) .

س : ثم ماذا أفعل بعد الفراغ من التشهد ؟

ج : ثم انهض على صدور قدميك ، معتمدا على ركبتيك مكبرا حتى تعتدل قائما ، وصل الركعتين الثالثة والرابعة إن كانت الصلاة رباعية ، كما صليت الأولى والثانية ، لكن لا تقرأ دعاء الاستفتاح قبل الفاتحة ، فانه لا يُقرأ إلا في أوّل الصلاة .

س : هل هذا الجلوس الذي فيه التحيات هو التشهد الوحيد في الصلاة ؟

ج : هو التشهد الوحيد لو كانت الصلاة ركعتين فقط ، فإن كنت في صلاة ثلاثيّة كالمغرب ، أو رباعيّة كالظهر والعصر والعشاء ، فانه يجب عليك الجلوس للتشهد الثاني ، وذلك بعد أن تكمل ركعات الصلاة ،فتجلس في آخرها قبل التسليم جلسة التشهد الثاني .

س : و كيف اجلس في التشهد الثاني ؟

ج : تجلس كما جلست في التشهد الأول ، لكن لا تفرش قدمك اليسرى وتجلس عليها ، بل قدمها إلى الأمام قليلا تحتك ، بحيث تكون تحت رجلك اليسرى ، واجلس بمقعدتك على الأرض ، واجعل القدم اليمنى منصوبة كما هي في التشهد الاول ، واجعل أصابعها مثنية باتجاه القبلة ، وصفة اليدين على الفخذين، كصفتها في التشهد الأول ، والسبابة تشير بها إلى القبلة .

س : وماذا أقول في هذا التشهد الثاني ؟

ج : تقرأ التحيات كما قرأتها في التشهد الأوّل ، وتزيد هنا الصلاة الإبراهيميّة وهي (اللهمّ صلّى على محمّد وعلى آل محمّد ، كما صلّيت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم و آل إبراهيم انك حميد مجيد) .

س : وهل يستحب الدعاء هنا بعد الصلاة الإبراهيميّة ؟

ج : نعم يستحب الدعاء ، فادع بما شئت قبل السلام فان الدعاء في هذا الموضع مستجاب ، وأفضل شيء أن تقول (اللهم أني أعوذ بك من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيى والممات ، ومن شر فتنة المسيح الدجال) .

س: وإن كانت الصلاة ركعتين فقط ، فماذا أقول في الجلوس الذي قبل السلام ؟

ج : تجمع بين قول التحيات والصلاة الإبراهيميّة في هذا الجلوس وتدعو بعدهما بما شئت ، والأفضل أن تأتي بالدعاء الذي ذكرته آنفا .

س : وكيف أخرج من صلاتي ؟

ج : تخرج من صلاتك بالتسليمتين ، التفت عن يمينك بوجهك التفاتا كاملا قائلا السلام عليكم ورحمة الله ، ثم التفت عن يسارك بوجهك التفاتا كاملا قائلا السلام عليكم ورحمة الله .

س : وماهي الأمور التي لاتصح الصلاة بدونها ؟

ج : أما الأركان فهي : القيام في الفرض للقادر، وتكبيرة الإحرام ، وقراءة الفاتحة في كل ركعة ، والركوع ، والرفع منه ، والاعتدال قائما ، والسجود على سبعة أعضاء ، فيمكّن جبهته وأنفه وكفيه

وركبتيه وأصابع قدميه من الأرض ، والرفع من السجود ، والجلوس بين السجدتين ، والطمأنينة في هذه الأعضاء ، والتشهد الأخير ، والصلاة على النبي صلّى الله عليه وسلم فيه ، والجلوس له ، والجلوس للتسليمتين ، والتسليمتان ، وترتيب الأركان كما ذكر ، فهذه لاتسقط عمدا ولاسهوا ولاجهلا .

والواجبات هي : التكبيرات في الإنتقال بين الحركات ،وقول (وسمع الله لمن حمده) ، وقول (ربنا ولك الحمد) ، وقول (وسبحان ربي العظيم) مرة على الأقل في الركوع و(سبحان ربي الأعلى) مرة على الأقل في السجود ، وقول (رب اغفر لي) بين السجدتين مرة على الأقل ، ، والتشهد الأول ، والجلوس له ، فهذه واجبات يجب الإتيان بها ، من تركها عمدا بطلت صلاته ، ومن تركها سهوا يسجد للسهو سجدتين قبل السلام ويسلّم ، وإن نسي السجود قبل السلام ، يسجد بعد السلام ، ويسلم مرة ثانية ، من غير أن يكرر التشهد ، ومن نسي حتى خرج من المسجد ، سقط عنه سجود السهو وصحت صلاته.

س : وماحكم باقي الأفعال والأذكار والأقوال في الصلاة ؟

ج :كل ما سوى الأركان والواجبات فهو سنة ، إذا أتيت بها فهو أفضل وما تركت منها ، فإنّ تركه لا يبطل الصلاة وإن كان عمدا .

س : ثم إذا فرغت من الصلاة ، ماذا أصنع ؟

ج : يستحب للمصلّى إذا فرغ من صلاة الفريضة أن يأتي بالأذكار التالية :

1ـ يقول (أستغفر الله) ثلاثا ، ثم يقول بعدها : (اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام) .

2ـ يقول (لاإله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لاحول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه ، له النعمة ، وله الفضل ، وله الثناء الحسن ، لاإله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولامعطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجَدّ منك الجَدّ) .

3ـ يقول (سبحان الله) ثلاثا وثلاثيـــــن ، (الحمد لله) ثلاثا وثلاثين ، (الله أكبر) ثلاثا وثلاثين ، ويقول تمام المائة (لااله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) .

4ـ يقرأ آية الكرسي .

5ـ يقرأ سور الإخلاص (قل هو الله أحد) سورة الفلق (قل أعوذ برب الفلق) ، وسورة الناس (قل أعوذ برب الناس) ، ويكررها ثلاث مرات بعد صلاة الفجر والمغرب .

6ـ يقول بعد المغرب وبعد صلاة الفجر هذا الذكر (لااله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) عشر مرات .

س: وهل هناك سنن يستحب فعلها مع الفرائض ؟

ج : نعم يستحب المحافظة على السنن الرواتب ، وهي اثنتا عشرة ركعة : أربع قبل الظهر ، وثنتان بعدها ، وثنتان بعد المغرب ، وثنتان بعد العشاء ، وثنتان قبل صلاة الصبح .

أما إن كنت في حال السفر فيستحب المحافظة على راتبة الفجر ، وصلاة الوتر ، وصلاة الوتر هي : أن تصلي ركعتين بعد راتبة العشاء ، ثم بعد التسليم منهما ، تصلى ركعة واحدة فقط ، تدعو فيها بعد أن تعتدل قائما من الركوع ، أو إن شئت قبله بعد أن تنتهي من قراءة القرآن ، تدعو بدعاء عمله الرسول صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله عنه وهـو : (الهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، فإنك تقضي ولا يقضى عليك ، وإنه لا يذل من واليت ، ولا يعز من عاديت ، تباركت ربنا وتعاليت) رواه أصحاب السنن ، وإن شئت فادع بغيره من الدعاء ، وإن لم تدع فلابأس.

ويجوز لك أن تصلي صلاة الوتر ، ثلاث ركعات متصلات بتسليمة واحدة ، غير أنك لا تجلس في هذه الصلاة للتشهد الأول ، وإنما تجلس لتشهد واحد إذا انتهيت من الثلاث ركعات في آخر الصلاة .

س : واخبرني عن الخشوع في الصلاة ما هو وكيف يحصل للمصلّي ؟

ج : لقد سألت عن عظيم ، اعلم أن الخشوع في الصلاة هو روحها وثمرتها وغاية المقصود منها ، ومعناه أن يكون القلب حاضرا فيها ، لا يغفل عن معاني مافيها من أقوال وأفعال ، فيتذكر عظمة الله إذا كبّر واستفتح صلاته ، ويتفكر في معاني سورة الفاتحة ويتدبّر ما يقرأ من القرآن ، ويركع بالخضوع ، ويسجد بالذل والعبودية ، ويعقل صلاته كلّها على هذا النحو ، يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه ، واعلم أن ثواب الصلاة على قدر ما يعقل العبد فيها ، واعلم أن المصلّى إذا خشع في الصلاة ، ولم يحدث نفسه فيها، لم ينفتل إلاّ وهو كيوم ولدته أمّه ، قد غُفِرت له ذنوبه ، وذلك دليل على عظم فضل الصلاة .

أما كيف يحدث الخشوع للمصلّي ، فإنما يحصل ذلك إن خلا القلب من ذكر الدنيا ، وتفرغ لذكر الآخرة ، وحضر في الصلاة ، يتدبّر أفعالها وأقوالها ، ومن أعظم ما يعين على هذا ، أن يتهيأ العبد للصلاة بالتهجير إليها ، أي التبكير إليها ، ويجلس مطمئنا يذكر الله تعالى ، أو يقرأ شيئا من القرآن ، ويفرغ قلبه من ذكر الدنيا ، ويتذكر ذنوبه فيستغفر منها ، فإن هذا كله مما يعين على حضور القلب والخشوع في الصلاة 0

وإنما يحصل للعبد الخشوع في الصلاة ، بحسب قوة إيمانه وتقواه ، وسلامة قلبه من الذنوب والخطايا ، ومن حضر كل صلاة بتوبة جديدة صادقة ، حصل له من الخشوع ، وحضور القلب ، وانشراح الصدر ، وراحة البال في الصلاة ،شيء عظيم لا يعرفه حق المعرفة إلاّ من جّربه ، وهو أفضل نعيم الدنيا ، ومفتاح كل نعيم الآخرة.

س : وما هو حكم من ترك الصلاة ؟

ج : اعلم أن ترك الصلاة كفر بالله العظيم ، وقد جعله الله تعالى من أعظم الذنوب الموجبة لدخول النار ، قال الله تعالى (ما سلككم في سقر ، قالوا لم نك من المصلين) المدثر 42، 43 ، وقال تعالى (ويل يومئذ للمكذبين ، كلوا وتمتعوا قليلا إنكم مجرمون ، ويـــــــل يومئذ للمكذبين ، وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون) المرسلات 47،48، وعن بريده قال النبي صلى الله عليه وسلم (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر) رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي .

س : وماهي فوائد الصلاة للمسلم ؟

ج: الصلاة عمود الدين ، ومنجاة للعبد من عذاب النار وعذاب القبر ، وأعظم أسباب الفوز بالجنة والرضوان ، وهي مع ذلك نور في قلب المؤمن ، ينشرح بها صدره ، وتقر بها عينه ، ومن يحافظ على الصلاة يبارك له في رزقه وعمره وولده ، وهي أعظم الذكر ، تنهى العبد عن الفحشاء والمنكر ، وتفتح للعبد أبواب الخير في الدنيا والآخرة .

س : وأين أدي الصلوات الخمس ؟

ج : تؤديها في المسجد ، إذا سمعت النداء وكان بيتك قريبا من المسجد ، وحضور الصلوات الخمس في جماعة المسجد واجب لا يجوز للمسلم أن يتخلف عنها مالم يكن معذورا ، وفي الحديث الصحيح عن أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم : لقد هممت أن آمر فتيتي ، فيجمعوا لي حزما من حطب ، ثم آتي قوما يصلون في بيوتهم ، ليس بهم علة ، فأحرقها عليهم) رواه مسلم وأبو داود .

وحضور الصلاة في جماعة فيه فضل عظيم ، فعن ابن عمر رضي الله عنه قال : صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة) متفق عليه ، وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من غدا إلى المسجد أوراح ، أعد الله له نزلا في الجنة ، كلّما غدا أو راح) متفق عليه ، والنزل كرامة الضيف .

وصح أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : ذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة ، لم يخط خطوة ، إلا رفعت له بها درجة ، وحط عنه بها خطيئة ، فإذا صلّى لم تزل الملائكة تصلى عليه مادام في مصلاه مالم يحدث : اللهم صلّ عليه ، اللهمّ ارحمه ، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة) رواه البخاري ومسلم .

ثالثا : آداب الدعاء

أولا : يستحب أن يختار الداعي أوقات الإجابة مثل الثلث الأخير من الليل ، ووقت السحر ، وما بين الأذان والإقامة ، وآخر ساعة من عصر يوم الجمعة ، ويوم عرفة ، وعند النداء إلى الصلاة 0

وكذلك يستحب له أن يتحين الأحوال التي يستجاب فيها الدعاء ، مثل حال السجود ، ودبر الصلوات المكتوبات ، والتقاء الصفوف في الجهاد ، وعند نزول المطر ، وعند حضور القلب وخشوعه .

ثانيا : يستحب أن يستقبل القبلة ، ويرفع يديه عند الدعاء ويجعلهما تلقاء وجهه ، وأن يخفض صوته كالمتضرع الخائف ، ويتجنب السجع المتكلف ، ولا يتغنّى بالدعاء بصوت عال وتلحين ، فكل ذلك منهي عنه ، قد ذمه العلماء العارفون وكرهوه ، قال الإمام النووي رحمه الله ، قال بعضهم (أدع بلسان الذل والافتقار ، لا بلسان الفصاحة والانطلاق).

ثالثا : عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يستجاب لأحدكم مالم يعجل ، فيقول : قد دعوت فلم يستجب لي) متفق عليه .

رابعا : عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قـــــال (ماعلى الأرض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة إلا آتاه الله إياها ، أو صرف عنه من السوء مثلها ، مالم يدع بإثم أو قطيعة رحم ، فقال رجل : إذا نكثر ، قال الله أكثر) رواه الترمذي والحاكم من حديث أبي سعيد الخدري وزاد فيه (أو يدخر له من الأجر مثلها) .

خامسا : على الداعي أن يختار الجوامع من الدعاء من القرآن الكريم ، أو من المأثور عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، فعن عائشة (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ، ويدع ما سوى ذلك) رواه أبو داود ، والجوامع من الدعاء أي الدعوات التي تشتمل على طلب الخير الكثير، مع الإيجاز والبلاغة ، وترك التكلف ، وتجنب الاعتداء في الدعاء والسجع الكثير .

سادسا : وعليه أن يقدم الثناء على الله تعالى قبل الدعاء ، فعن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول : (الله إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله ، لاإله إلا أنت ، الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد ، فقال : لقد سألت الله تعالى بالاسم الأعظم ، الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى) رواه الترمذي.

وعن أنس رضي الله عنه ، أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يصلي ، ثم دعا : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لاإله إلا أنت المنان ، بديع السماوات والأرض ، ياذا الجلال والإكرام ، ياحي يا قيوم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ، لقد دعا الله باسمه العظيم ، الذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سئل به أعطى) رواه أبو داود والنسائي .

سابعا : يستحب ويتأكد جدا أن لا يخلو الدعاء من الصلاة على

الرسول صلى الله عليه وسلم ، فعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عله وسلم : كل دعاء محجوب حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم) رواه النسائي .

ثامنا : يستحب أن يكثر العبد من الدعاء حال الرخاء ، فذلك أحرى أن يستجيب الله تعالى له إن دعا حال الشدة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء) رواه الترمذي.

تاسعا : هذه جملة من جوامع الدعاء المأثور عن الرسول صلى الله عليه وسلم :

1ـ عن أنس قال كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم : (اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) رواه مسلم .

2ـ عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول (اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى) رواه مسلم .

3ـ وعن طارق بن أشيم الأشجعي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل فقال : يا رسول الله ، كيف أقول حين أسأل ربي ؟ قال : قل اللهم أغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك) رواه مسلم .

4ـ عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : علمني دعاء أدعو به في صلاتي ، قال : (قل الله إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ، ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك ، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم) متفق عليه .

5ـ وعن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الدعاء (اللهم اغفر لي خطيئتي ، وجهلي ، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني ، الله اغفر لي جدي ، وهزلي ، وخطئي ، وعمدي ، وكل ذلك عندي ، اللهم اغفر لي ما قدمت ، وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم ، وأنت المؤخر ، وأنت على كل شيء قدير) متفق عليه .

6ـ وعن عائشة رضي الله عنها ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول (الله إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر مالم أعمل) رواه مسلم.

7ـ وعن ابن عمر كان دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم : (اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ، وتحول عافيتك ، وفجأة نقمتك ، وجميع سخطك) رواه مسلم .

8ـ وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (اللهم إني أعوذ بك من

العجز ، والكسل ، والجبن ، والبخل ، والهمّ ، وعذاب القبر ، اللهم آت نفسي تقواها ، وزكها أنت خير من زكاها ، أنت وليها ومولاها ، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لاتشبـــع ، ومن دعوة لا يستجاب لها) رواه مسلم .

9ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، كان رسول الله صلى عليه وسلم يقول : (اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي ، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير ، واجعل الموت راحة لي من كل شر) رواه مسلم.

10ـ وعـــــن علـــيّ رضـــي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم : (اللهم أغنني بحلالك عن حرامك ، وأغنني بفضلك عمن سواك) رواه الترمذي .

11ـ وعن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم علم الحصين كلمتين يدعو بهما (اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي) رواه الترمذي .

12ـ وعن أم سلمة قالت : كان أكثر دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) رواه الترمذي .

13ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها (قولي اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ،

ما علمت منه ومالم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كله ، عاجله وآجله ، ما علمت منه ومالم أعلم ، وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأعوذ بك من النار ، وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأسألك من خير من سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد ، وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعله عاقبته رشدا) رواه الإمام أحمد وابن ماجة والحاكم وغيرهم .

14ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال صلى الله عليه وسلم : (قل اللهم فاطر السماوات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لاإله إلا أنت ، أعوذ بك من شر نفسي ، ومن شر الشيطان وشركه ، قلها إذا أصبحت ، وإذا أمسيت ، وإذا أخذت مضجعك) رواه الترمذي .

15ـ وعن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (سيد الاستغفار أن يقول العبد : اللهم أنت ربي لاإله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علي ، وأبوء بذنبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، من قالها بالنهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة) رواه البخاري ، ومعنى (أبوء) أي أعترف .

16ـ وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : قلما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات

لأصحابه : (الله اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ، اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولامبلغ علمنا ، ولاتسلط علينا من لا يرحمنا) رواه الترمذي .

17ـ وعن معاذ رضي الله عنه ، قال صلى الله عليه وسلم (لا تدعن في دبر كل صلاة تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) رواه أبوداود .

رابعا : أهمّ أذكار اليوم والليلة

إعلم أن ذكر الله تعالى من أفضل القرب ، وأزكى الأعمال الصالحة ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ألا أنبئكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم ، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ، ويضربوا أعناقكم ؟ قالوا : بلي يا رسول الله ، قال : ذكر الله) رواه الترمذي وابن ماجة .

وقال صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن بسر لما سأله : يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي ، فأخبرني بشيء أتشبث به ، قال : (لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله) رواه الترمذي وابن ماجة .

وأفضل الذكر هو قراءة القرآن : قال النبي صلى الله عليه وسلم : من قرأ حرفا من كتاب الله ، فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقـــــول (ألم) حرف ولكــن ، ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف) رواه الترمذي.

ومن أفضل الذكر قول الذاكر : سبحان الله وبحمده ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : من قالها في يوم مائة مرة ، حطت عنه خطاياه ، ولو كانت مثل زبد البحر متفق عليه

وأيضا قول الذاكر : لاإله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، من قالها في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب ، وكتبت له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه ، متفق عليه .

وأيضا قوله : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : هي كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن .متفق عليه

وأيضا قوله : سبحان الله والحمد لله ولاإله إ لا الله والله أكبر قال الرسول صلى الله عليه وسلم هي أفضل الكلام ، وقال أحب إلي مما طلعت عليه الشمس متفق عليه

وكثرة الاستغفار .

ومداومة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

وهذه بعض الأذكار التي ينبغي أن يحافظ عليها المسلم في يومه وليلته:

1ـ عند الاستيقاظ من النوم

يقول : (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وأليه النشور) . البخاري ومسلم

وورد أيضا (الحمد لله الذي عافاني في جسدي ، ورد علي روحي ، وأذن لي بذكره) . الترمذي .

2ـ عند لبس الثوب

يقول (الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة) . أبو داود والترمذي وابن ماجة .

3ـ عند دخول الخلاء

يقول (اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث) متفق عليه ، وصح أيضا أن يقول (بسم الله) رواه ابن ماجة ، والأولى أن يجمع بينهما .

4ـ عند الخروج من الخلاء

يقول (غفرانك) . أبوداود والترمذي وابن ماجة .

5ـ عند الخروج من المنزل

يقول (بسم الله ، توكلت على الله ، ولاحول ولاقوة إلا بالله) . أبو داود والترمذي .

وورد أيضا أن يقول : (الله إني أعوذ بك أن أضِل أو أُضَل، أو أزِل أو أزَل ، أو أظلِم أو أظلَم ، أو أجهل أو يُجهل علّي) . أهل السنن.

6ـ عند دخول المنزل

يقول (بسم الله ولجنا ، وبسم الله خرجنا ، وعلى ربنا توكلنا ، ثم ليسلم على أهله) . أبو داود

7ـ عند دخول المسجد

يقول : (أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وبسلطانه القديم ، من الشيطان الرجيم) . أبو داود

ويقول : (بسم لله ، اللهم صل على محمد). ابن السني

و(اللهم اغفر لي ، وافتح لي أبواب رحمتك). ابن السني

8ـ وعند الخروج من المسجد

يقول : (بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ، اللهم إني أسألك من فضلك ، اللهم أعذني من الشيطان الرجيم) روى البسملة ابن السني ، والباقي لمسلم ، إلا قوله (اللهم أعذني من الشيطان الرجيم) فهي لابن ماجة .

9ـ وعند سماع المؤذن

يقول مثل قوله إلاّ عند حيّ على الصلاة ، وحيّ على الفلاح ، فإنّه يقول لاحول ولا قوة ألا بالله . متفق عليه .

وعندما يسمع الشهادتين من المؤذن يقول : وأنا أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، رضيت بالله ربا ، وبمحمد رسولا ، وبالإسلام دينا) ابن خزيمة .

وبعد نهاية الأذان يصلّى على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم يقول (اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعته مقاما محمودا الذي وعدته ، إنك لاتخلف الميعاد) رواه البخاري إلا قوله (إنك لاتخلف الميعاد) فقد رواها البيهقي .

10ـ وإذا أراد أن يستخير الله تعالى في أمر من الأمور

أي يسأل الله تعالى أن يختار له ما هو خير له .

يقول بعد صلاة ركعتين غير الفريضة (اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولاأقدر ، وتعلم ولا أعلم ،وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر ـ ويسمى حاجته ـ خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ـ أو قال عاجله وآجله ـ فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ، ومعاشي وعاقبة أمري ، أو قال : عاجله وآجله ، فاصرفه عني ، واصرفني عنه ، واقدر لي الخير حيث كان ، ثم رضني به) البخاري.

11ـ وعندما يصبح

يقول : (أصبحنا وأصبح الملك لله ، والحمد لله ، لااله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، رب أسألك خير مافي هذا اليوم وخير ما بعده ، وأعوذ بك من شر مافي هذا اليوم ، وشر ما بعده ، رب أعوذ بك من الكسل ، وسوء الكِبَر ، رب أعوذ بك من عذاب في النار ، وعذاب في القبر) مسلم .

ويقول : (اللهم بك أصبحنا ، وبك أمسينا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، واليك النشور) الترمذي .

12ـ وعندمـــا يمســـــــــي

يقول مثـــل ما تقـــــدم ، غير أنه يقول (أمسينا) مكان أصبحنا .

13ـ ويقول أوّل ما يصبح ، وأوّل ما يمسي

(بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم) أبو داود والترمذي، ومن قالها حين يصبح لم يضره شيء بإذن الله حتى يمسي ، ومن قالها حين يمسي لم يضره شيء بإذن الله حتى يصبح .

14ـ ويقول عند النوم

(باسمك الله أموت وأحيا) متفق عليه ، ويقول (اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك) أبو داود والترمذي.

ويقرأ سورة الإخلاص ، والمعوذتين ثلاث مرات في كفيه وينفث فيهما ، ويمسح وجهه ورأسه وما أقبل من جسده . متفق عليه

ويقرأ آية كرسي ، فإن من قرأها عند النوم لم يقربه شيطان ، ولم يزل عليه من الله حافظ حتى يصبح ، البخاري .

ويقرأ خواتيم سورة البقرة ، وهي آخر آيتين من سورة البقرة ، فقد قال صلى الله عليه وسلم ، من قرأهما في ليلة كفتاه ، متفق عليه .

ويقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين ، والحمد لله ثلاثا وثلاثين ، والله أكبر أربعا وثلاثين ، متفق عليه ، وقد ورد ما يدل على أن لهذا الذكر تأثيرا في زيادة القوة الجسدية والنشاط ، لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة رضي الله عنهما عندما علمهما هذا الحديث ، هو خير لكما من خادم متفق عليه .

15ـ ويقول عندما يتقلب من الليل

(لا إله إلا الله الواحد القهار ، رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار) الحاكم والنسائي في عمل اليوم والليلة ، وابن السني .

16ـ وعندما يرى حلما مفزعا

ينفث عن يساره ثلاثا ، ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ، ومن شر ما رأى ، ويتحول من جنبه الذي كان عليه . مسلم .

17ـ ويقول عندما يبتلى بالهم والحزن

(اللهم إني عبدك وابن عبدك ، وابن أمتك ، ناصيتي بيدك ، ماض في حكمك ، عدل في قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك ، سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحدا من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ، ونور صدري ، وجلاء حزني ، وذهاب همي) ويقرأ القرآن ، الإمام أحمد وابن حبان والحاكم .

18ـ ويقول عندما يصاب بكرب أو بلاء

(لااله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السماوات ، ورب الأرض ورب العرش الكريم) البخاري .

ويقول أيضا : (الله رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين ، وأصلح لي شأني كله ، لا إله إلا أنت) أبو داود وأحمد .

ويقول أيضا : (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) الترمذي والحاكم .

ويقول أيضا : (الله ، الله ربي لاأشرك به شيئا) أبو داود

19ـ ويقول عندما يلقى العدو أو سلطانا ظالما

(اللهم إنا نجعلك في نحورهم ، ونعوذ بك من شرورهم) أبو داود والحاكم .

ويقول : (اللهم أنت عضدي وأنت نصيري ، بك أجول ، وبك أصول ، وبك أقاتل) أبو داود والترمذي.

ويقول : (حسبنا الله ونعم الوكيل) البخاري .

ويقول : (الله رب السماوات السبع ، ورب العرش العظيم ، كن لي جارا من فلان بن فلان ، وأحزابه من خلائقك ، أن يفرط علي أحد منهم أو يطغى ، عز جارك ، وجل ثناؤك ، لا إله إلا أنت) البخاري في الأدب المفرد .

ويقول : (الله أكبر ، الله أعز من خلقه جميعا ، الله أعز مما أخاف وأحذر ، أعوذ بالله الذي لاإله إلا هو ، الممسك السماوات السبع أن يقعن على الأرض إلا بإذنه ، من شر عبدك فلان ، وجنوده وأتباعه وأشياعه ، من الجن والإنس ، اللهم كن لي جارا من شرهم ، جل ثناؤك وعز جارك ، وتبارك اسمك ، ولاإله غيرك) ثلاث مرات ، البخاري في الأدب المفرد.

ويقول : (اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ، اهزم الأحزاب ، اللهم اهزمهم وزلزلهم) رواه مسلم .

20ـ ويقول عندما يخاف قومـــــــا

(اللهـــــــــــم اكفنيهم بما شئت) مسلم .

21ـ ويقول عندما يثقله الدين

(اللهم اكفني بحلالك عن حرامك ، وأغنني بفضلك عمن سواك) الترمذي.

22ـ ويقول عندما يستصعب عليه أمر

(اللهم لاسهل إلا ما جعلته سهلا ، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا) ابن حبان وابن السني.

23ـ ويقول عندما يريد أن يعيذ أولاده من شر الشياطين وعين الإنس والجن

(أعيذكم بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامّة ومن كلّ عين لامّة) البخاري .

24ـ ويقول عندما يريد الدعاء لمريض بالشفاء

(أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك) سبع مرات، أبوداود والترمذي .

25ـ ويقول عندما تصيبه مصيبة

(إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرني في مصيبتي ، وأخلف لي خيرا منها) ، مسلم .

26ـ ويقول عندما يخاف من الريح

(اللهم أني أسألك خيرها ، وخير ما فيها ، وخير ما أرسلت به ، وأعوذ بك من شرها ، وشر مافيها ، وشر ما أرسلت به) متفق عليه .

27ـ ويقول عند نزول المطر

(اللهم صيّبا نافعا) ، البخاري.

ويقول عند الخوف من كثرة المطر : (اللهم حوالينا ولاعلينا ، اللهم على الآكام والظراب ، وبطون الأودية ، ومنابت الشجر) متفق عليه.

28ـ ويقول عند رؤية الهلال

(الله أكبر ، اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، والتوفيق لما تحب ربنا وترضى ، ربنا وربك الله) ، الترمذي والدارمي.

29ـ ويقول عندما يفطر من الصوم

(ذهب الظمأ ، وابتلت العروق ، وثبت الأجر إن شاء الله) ، أبوداود.

30ـ ويقول قبل الأكل

(بسم الله ، فإن نسي قال : بسم الله في أوله وآخره) وبعده : (الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه ، من غير حول مني ولاقوة) أبو داود والترمذي وابن ماجة.

31ـ ويقول إذا تزوج امرأة

(اللهم إني أسألك خيرها ، وخير ما جبلتها عليه ، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه) أبو داود ابن ماجة .

32ـ ويقول إذا أراد أن يأتي زوجته

(بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا) متفق

عليه .

33ـ ويقول إذا رأى مبتلى

(الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا) الترمذي ، فإنه إذا قال هذا الدعاء لايصيبه مثل ذلك البلاء ، ولا يقوله أمام المبتلى لئلا يؤذي أخاه .

34ـ ويقول عندما يغضب

(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) متفق عليه .

35ـ ويقول عندما يقوم من المجلس

(سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لاإله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك) أهل السنن .

36ـ ويقول عندما يخاف على نفسه الرياء في العمل

(اللهم إني أعوذ أن أشرك بك وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم) الإمام أحمد.

37ـ ويقول عند ركوب الدابة

(بسم الله ، الحمد لله (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون) الحمد لله ، الحمد لله ، الحمد لله ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، سبحانك اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر لي ، فإنه لايغفر الذنوب إلا أنت) أبو داود والترمذي.

38ـ ويقول عند ركوب الدابة للسفـــــــــــــــــر

(بسم الله ، الحمد لله (سبحان الذي سخرنا لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون) اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ، ومن العمل ما ترضى ، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده ، اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنظر ، وسوء المنقلب في المال والأهل) وإذا رجع قالهن وزاد فيهن (آيبون ، تائبون ، عابدون ، لربنا حامدون) مسلم .

39ـ ويقول إذا نزل منزلا

(أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) مسلم .

40ـ وإذا سمع صياح الدِيَكَة

سأل الله من فضله فإنها رأت ملكا، وإذا سمع نهيق الحمار ، تعوذ بالله من الشيطان فإنه رأى شيطانا، متفق عليه .

41ـ وعندما يحس وجعا في جسده

يقول بعدما يضع يده على موضع الألم : (بسم الله ـ ثلاث مرات ـ ، أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر ـ سبع مرات) مسلم .

42ـ وإذا رأى ما يعجبه وخشي أن يصيب بالعين

فليدع بالبركة ، أي يقول اللهم بارك لهم ، أو له ، في كذا وكذا ، وفي الحديث الصحيح (فليدع بالبركة فإن العين حق) مالك والإمام أحمد وابن ماجة .

43ـ ويقول إذا خاف من شر الجان والشياطين

(أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق ، وبرأ وذرأ ، ومن شر ما ينزل من السماء ، ومن شر ما يعرج فيها ، ومن شر ما ذرأ في الأرض ، ومن شر ما يخرج منها ، ومن شر فتن الليل والنهار ، ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن) الإمام أحمد وابن السني .

44ـ وعندما يخشى من فتنة الدجال

يحفظ أول عشر آيات من سورة الكهف ، ويقرأها إذا علم بخروج الدجال ، فإنه يعصم من فتنته بإذن الله ، مسلم .

45ـ ويقول إذا أراد أن يودع مسافرا
ويقول المسافر للمقيم

(أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه) ، أحمد وابن ماجة .

46ـ وعندما يذكر عنده الرسول صلى الله عليه وسلم

وإذا ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم باسمه أو صفته صلى عليه فيقول : عليه الصلاة والسلام ، أو اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه وسلم أو أي صيغة مأثورة تشتمل على الصلاة والسلام عليه ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : من صلى علي واحدة ، صلى الله عليه بها عشرا ، رواه مسلم .

اللهم صلى على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، الحمد لله رب العالمين على التمام بتوفيقه .